

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - وماذا بعد المجازر والاجتياحات

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على حيال الله حي على الفلاح
عيني على الفلاح - 00:00:00

اكبر الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور ومن سيناته انه من يهدى الله فلا مضل
له ومن يضل الله فلا هادي له - 00:01:25

ولن تجد له ولها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء - 00:02:16

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويففر
لهم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:02:40

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلاله وكل اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

ان سؤالا نطرحه في بداية كلمتنا هذا في ماذا بعد الحصار وما صاحبه وما تلاه من مجازر ومذابح فاقت
كل تصور وتجاوزت كل خيال وخلفت وراءها - 00:03:25

اكواما من الاطلال والخرائب ماذا بعده سؤال يقرأ في كل عين ويتقاول به الناس في كل مجلس بعد ان فجرت العربدة الصهيونية
وما احدثته في ارض المعراج من مجازر ومذابح دامية - 00:03:51

وقد بهرتنا الشدائيد واجهتنا المفاوز وفديتنا الضحايا واصبحنا كالقافلة المكروبة تتخبط في مجاهل الارض وخوادع السبيل وسادتها
وكبراؤها يلتهمون زادها مع الوحش يقتسمون ما لها مع المغير يغتنمون ضلالها مع الحوادث - 00:04:18

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها الذئاب لا يلام الذئب في عدوانه ان يكن الراعي عدو الغنم لا يلام الذئب في
عدوانه ان يكن راعي عدو الغنم - 00:04:51

امتي كم صمم مجده؟ لم يكن يحمل طهر الصنم اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ماذا بعد الحصار لقد تجاوب الحس
الاسلامي في العالم الاسلامي طولا وعرضًا مع هذه الوقفة الشجاعية - 00:05:15

التي من الله بها على اهل الرباط في بلد الرباط وترجم هذا في صورة مسيرات وفي سورة دعم دعوي من على المنابر الشعبية وكنا
دائما نقول ان للشعوب خياراتها وان للنظم حساباتها - 00:05:40

للنظم ان تقيم حساباتها كما تشاء. موقفون ومسؤولون بين يدي الله عز وجل اما الامم والشعوب لها خياراتها التي تعكس ضميرها
وتجسد ايمانها وتغتصب بها السير في طريق الرباط والنصرة - 00:06:09

لاجد جوابا على هذا السؤال ابلغ من قول الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - 00:06:29

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون على الا يختزل الجهاد في باب القتال وحده فان الجهاد باليد طورة من صور الجهاد قطعا وهو اعلاها

واغالها. عندما تنهيأسابه وتوافر شرائط تحقيقه - 00:06:50

لكن الجهاد بذل الجهاد نشر للدعوة منعا للفتنة في الدين نصرة للمستضعفين وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالته وقياما بحجه على عباده وقد يكون باليد درءا للحرابة وكفأ للعدوان - 00:07:10

الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين وله تجليات كثيرة وصور شتى ومن عجز عن الجهاد بمفهومه التقليدي القتال فان له في تجليات وتطبيقات الجهاد الاخر مناوح واسعة واذا كان العبد لا يزال في صلاة - 00:07:36

ما دام ينتزز الصلاة فان العبد في جهاد ما زال يعد نفسه له ويغرسه في اعماق قلبه يعقد قلبه وعزمه عليه فان من مات ومن لم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبية من - 00:08:07

ان هذه القضية لها ثلاث شعب نتحدث اليوم عن الشعبة الاولى تتعلق بمعركة الوعي شعبية الایمان والاعتقاد الصحيح تجديد الایمان واستفاضة البلاغ ان قضية ارض المعراج والاسراء قضية اسلامية خالصة - 00:08:28

وان اللبوس العلمانية والاقنعة القومية والعرقية الذي ابصيت عليها في فترة من الفترات انما هي احد اعزم اسباب الخيبة والبوار. وان الاصرار عليها اصرار على المضي في طريق البواري والخيبة - 00:08:56

انها قضية ايمان بالله واليوم الاخر. انها مسرى نبينا ومبتدى مراججه الى السماء انها التي جعلها الله مباركة في كتابه استفاضة البلاغ بان النصر من عند الله وحده ويستحقه المؤمنون بالله حقا - 00:09:17

وما النصر الا من عند الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر تجديد الایمان واستفاضة البلاغ ان هذه الامة منصورة ومرحومة - 00:09:43

وان طائفتها منها لاتزال على الحق قائمة لا يضرها من خذلها حتى يأتي امر الله جل جلاله لقد مرت بالامة وتعاقبت عليها اطوار اشنع من الطور الذي يعيشها يعيشها اهلنا الان في غزة - 00:10:08

لقد كان يظن ان الامة قد اسدت لها شهادة وفاة عندما اجتاح التتار في القرن السابع امة الاسلام والتتار بدأوا من من غلي في شمال الصين في القرن السابع على يد مؤسسهم جنكيز خان - 00:10:30

واجتاح العالم الاسلامي الذي كان مهينا لهذا الاجتياح بما يعيش من تمزق وتناحر واضطرابات طرقت الامة كلها طولا وعرضأ. واصبحت او كانت كالجزر المنعزلة. كل جزيرة كل مسؤول فيها يحاول ان يبحث عن خلاصه لنفسه ولو بمصالحة اعدائه ولم يرحم العدو منهم لا مصالحا - 00:10:50

لا مسالما ولا محاربا ولا خائنا ثم شاء الله سبحانه وتعالى ان يتولى قطز امر القيادة في مصر ارسل اليه قائد التتار يقول له سلم مصر حقنا للدماء فامسك الرسالة ومزقها - 00:11:19

وتوجه الى العز ابن عبدالسلام ليستنفره ليستشيره فاشار عليه بالجهاد وقال ان اول من انتصر به ان ننتصر على انفسنا ان نقيم ما العدل في داخلنا لا تفرض ضرائب على الناس في الغزو حتى - 00:11:38

تأخذ من الامراء ما اتلقوها به من فضول الذهب والفضة المقدسة في خزائنهم. فان لم تكفي لجأنا الى الناس ثم هي الامة واعدها على حب الایمان والشهادة والتقي بالتتار في عين جالوت خرجت الجيوش المصرية انضمت اليها جيوش الشام من فلسطين ومن سوريا ومن العراق - 00:11:58

وكان اللقاء الحاجب الذي غير مجرى التاريخ مرت بالامة اطوار افاحش واسعنه مما نمر به. وفي كل مرة تستعيد عافيتها. وكل مرة تعود كالعملاق الذي يستعيد عافيتها ويتبؤا مكانه وموقعه في قيادة الموكب البشري مرة اخرى - 00:12:26

تجديد الایمان واستفاضة البلاغ ان الانتصار على الاعداء مقدمته الانتصار على النفس في معركة الشهوات والشيبهات لم ينزل بلاء الا بذنب لم يكشف الا بتوبة ان ذنوب الامة اخوف عليها من عدوها - 00:12:49

ان طاعة الله من اعظم الخطأ في الحرب ومن اقوى المكيدة على العدو ان كل خطيئة ترتكب في ديار الاسلام انما هي سبب من اسباب القوة يمد به الغزاة انما هو قذيفة مدمرا تقدم للغاظي غنية باردة لكي يوجهها الى صدورنا والى نحورنا - 00:13:14

لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة ثم احبتي الوعي ان تعرف خصمك وان تعرف عدوك من خلال حقائق الوعي الاعلى
المعصوم قرآنا وسنة صحيحة الذين نقضوا مواطئهم - [00:13:40](#)

الذين قتلوا ابيائهم الذين سبوا الله مسبة لم يسبها له احد من العالمين هذا من قسوة في القلوب وغلظة في الرقاب ولعنات تتتابع
عليهم ابناء واحفادا على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله - [00:14:05](#)

فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:14:30](#)

قبضت عليهم الذلة اينما سقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس هذا غيض من فيض في معركة الوعي التي ينبغي ان تعيشها الامة
لانني اخشى ان يفطر الحماس وان يرجع كل منا الى خصوصياته واولوياته - [00:14:51](#)

وان ينفض السامر وان يهجر السماء وان نعود نراوح في اماكننا التي رشحتنا لها هذا الاجتياح لكي نكرر المحن ونكرر المأساة مرة اخرى
انها قضية طويلة المدى تمتد على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. وان مسئوليتنا ودورنا ان نعد ناشئتنا وجاليلاتنا - [00:15:21](#)

امتنا شرقا وغربا عربا وعجاها على مسيرة طويلة ثم اختم بقول الله تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله تعالى ما يوحى
 اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحاكمين - [00:15:51](#)

اقول قولي هذا واستغفروه الله العظيم لي ولكم استغفروه فيما فوز توفيرية الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين شيخ اباط زاينست انفيجن - [00:16:14](#)

توبينسنج الحمد لله رب العالمين امة دارس بارد لكن دعوة امديد نفرط في الله عز وجل عز وجل الله عز وجل قرآن تبليه بنا
الله تمديد جهاد از الشیخ اه کانت - [00:17:14](#)

صلى الله عليه وسلم الله جاهلية ترويها ايش يهير واسأل اسراء المراج اه هو اه صلى الله عليه وسلم. مكة اه جلوسا. يعني الله
الله عز وجل تؤمنی ایات الله عز وجل - [00:19:08](#)

ذات تنويها الله الامر الله ماتر هاولونج التينكس وي والبی فیکتوریا ز الله عز وجل توم اسلامک امة اسلام اسلام فمسلم امة
واذا معز اه العز ابن عبد العز ابن سلام - [00:20:44](#)

ابن عبدالسلام انيسة لا الله عز وجل امة كان ان الله الله عز وجل تطبيق قربت قرآن الله درنا الله هو الله ان الله نسأل الله
ان يرسمني ایات ذات - [00:22:24](#)

بلوزة بس باي اه تعصبه هذا الشیخ الوداد اسأل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمین اشهد ان لا الله الا الله وحده - [00:24:00](#)

لا شريك له وشهاده ان محمد عبده اللهم صل على محمد وعلى آل محمد على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما تحول به - [00:25:06](#)

عسك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا يعني باسماعنا وابصارنا كما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على
من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في - [00:25:21](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم كن لاخواننا
في غزة ناصرا ومعينا ومغيثا يا رب العالمين - [00:25:40](#)

اللهم اربط على قلوبهم واقذف الرعب في قلوب اعدائهم اللهم ارنا في في اعدائهم يوما كيوم عاد وتمود اللهم ارنا فيهم عجائب
قدرتک انک نعم المولی ونعم طیر اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليک وانا - [00:25:56](#)

مین ؟ اللهم اغفر وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم انک يا مولانا سميع قريب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو
يهدی السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدک - [00:26:16](#)

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك قوموا الى صلاتكم اخوانی تقدموا للامام افسحوا اخوانکم تقدموا وافسحوا لاخوانکم -

00:26:40